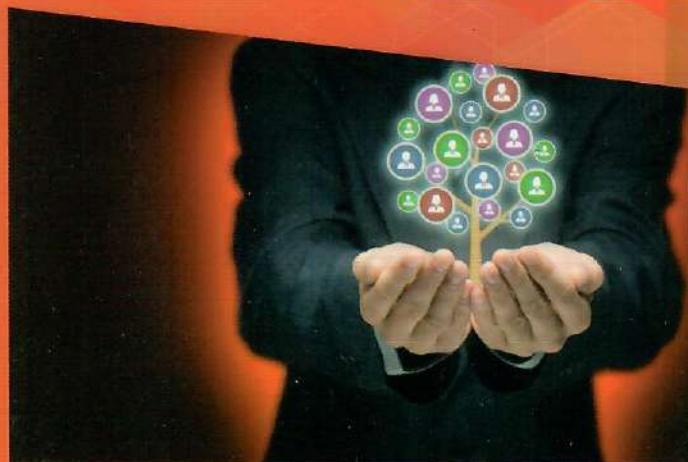




إضاءات نشرة توعوية يصدرها  
معهد الدراسات المصرفية  
دولة الكويت - ديسمبر 2015  
السلسلة الثامنة- العدد 5

## تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة SMALL AND MEDIUM-SIZED ENTERPRISES GROWTH

تعد المشروعات الصغيرة والمتوسطة محركاً أساسياً لعجلة النمو الاقتصادي ومساهماً حيوياً للناتج المحلي الإجمالي. كما تعتبر هذه المشروعات مصدراً هاماً للملمة مهارات ريادة الأعمال والابتكارات وتوفير فرص العمل في أي دولة، لها، فقد اهتمت العديد من الدول بتنمية وتطوير هذه المشروعات، وقدرت لها الرعاية والمساعدة بهذات الطرق ووفقاً للإمكانيات المتاحة.



### محاور العدد:

- تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- دور هذه المشروعات في الاقتصاد الوطني
- المعوقات والمشاكل التي تواجهها
- مصادر تمويل المشروعات
- مؤسسات الإقراض المتخصصة
- الصندوق الوطني في دولة الكويت

والذي يعتبر معياراً ميدانياً. وتعتبر المنشآت صغيرة في الاتحاد الأوروبي إذا كانت توظف أقل من 50 عاملة، ومتوسطة في حال توظيف أقل من 250 عامل.

إن استخدام عدد العمال كمعيار لتعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمتاز بعده فزايا منها، كما يعد معيار عملية المقارنة بين القطاعات والدول، كما يعد معيار ثابت وموحد لأنه لا يرتبط بتغيرات الأسعار واختلافها مباشرة وتغيرات أسعار الصرف، وكذلك من السهل جمع المعلومات حول هذا المعيار.

### أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة شريحة هامة وأساسية في البنية الاقتصادية لكل دولة، وهي تشكل قاعدة العزم الاقتصادي وتعتبر المهد الطبيعي للنطاقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول بشكل عام، والدول النامية بشكل خاص، وذلك باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى.

ونظراً لأهمية هذه المشروعات أخذت معظم الدول النامية تركز الجهد عليها، حيث أصبحت تشجع إقامة الصناعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشكلات الرئيسية التي تواجه الاقتصاديات المختلفة، وبدرجة أكبر من الصناعات الكبيرة. ويأتي الاهتمام المتزايد

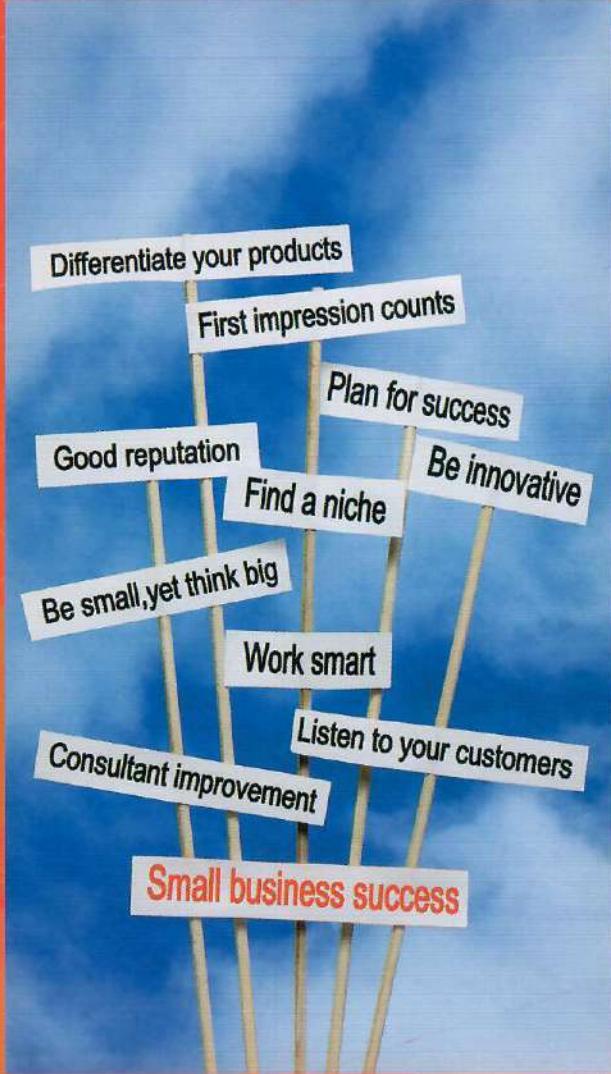
### تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة

لا يوجد تعريف محدد وموحد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد أشارت إحدى الدراسات الصادرة عن محمد ولية جورجيا بأن هناك أكثر من (55) تعريفاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في (75) دولة. يتم تعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة اعتماداً على مجموعة من المعايير منها عدد العمال، حجم رأس المال، أو حليط من المعايير معاً، وهناك تعريفات أخرى تقوم على استخدام معيار العائد (الدخل الذي يتم الحصول عليه من بيع البضائع/تقديم الخدمات إلى العملاء)، أو حجم المبيعات.

فالبنك الدولي على سبيل المثال يعرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال



## تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة



بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة. لأنها بالإضافة إلى قدرتها الاستيعابية الكبيرة للأيدي العاملة، يقل حجم الاستثمار فيها بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة، كما أنها تشكل فيداناً لتطوير المهارات الإدارية والفنية والإنتاجية والتسييرية، وتفتح مجالاً واسعاً أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي، مما يخفف الضغط على القطاع العام في توفير فرص العمل.

وقد وجدت هذه المشروعات مختلف أشكال الرعاية والمساندة، فمن القطاعين العام والخاص لمساهمتها الكبيرة في قطاع الصناعة، فعلى سبيل المثال تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 90% من المنشآت في العالم وتتوظف من (50 - 60%) من القوى العاملة في العالم.

### خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة

- 1- مالك المنشأة هو مديرها، إذ يتولى العمليات الإدارية والفنية، وهذه الصفة غالبة على هذه المشروعات كونها ذات طابع أسري في أغلب الأحيان.
- 2- انخفاض حجم رأس المال اللازم لإنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك في ظل تدني حجم المدخرات للمستثمرين فيها.
- 3- الاعتماد على الموارد المحلية الأولية، مما يساهم في انخفاض التكلفة الإنتاجية وبالتالي يؤدي إلى انخفاض مستويات معامل رأس المال/العمل.

لارتفاع كلفة هذه العمليات، وعدم قدرتها على تحمل مثل هذه التكاليف.

### **دور هذه المشروعات في الاقتصاد الوطني**

جرت العادة أن يتم قياس دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في الاقتصاد من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي: المساهمة في التشغيل، الإنتاج، وحصتها من العدد الكلي للمنشآت في الاقتصاد. وتظهر أهم المزايا لهذه المنشآت فيما يلي:

1- توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتمل وفعال للمنشآت الكبيرة وتحدد من قدرتها على التحكم في الأسعار

2- تعتبر هذه المنشآت المصدر الرئيسي لتوفير الوظائف في الاقتصاديات المتقدمة والنامية على حد سواء.

3- توفر بيئة عمل ملائمة حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنبا إلى جنب لمصلحتهم المشتركة.

4- يساعد هذا النوع من المشروعات في تطوير وتنمية المناطق الأقل حظا في النمو والتنمية وتدنى مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة.

5- تعتبر هذه المشروعات من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجديدة.

4- ملائمة أنماط الملكية من حيث حجم رأس المال وملائمته لأصحاب هذه المشروعات، حيث أن تدني رأس المال المطلوب يزيد من إقبال من يتصرفون بتدني مدخلاتهم على مثل هذه المشروعات نظراً لانخفاض كلفتها مقارنة مع المشروعات الكبيرة.

5- الارتفاع بمستويات الأدخار والاستثمار على اعتبار أنها مصدراً جيداً للإدخارات الخاصة وتعتبر رؤوس الأموال

6- المرونة والمقدرة على الانتشار نظراً لقدرتها على التكيف مع مختلف الظروف مما يؤدي إلى تحقيق التوازن في العملية التنموية.

7- صعوبة العمليات التسويقية والتوزيعية نظراً



## تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

**Jobs**  
Employment Opportunities

**Motivated Sales People**  
part time or full time available  
minimum week only full  
in our product produced  
deals must have 3 years  
experience and be able to  
show own prospects  
cross in writing no  
manager  
05-78-186  
TOWN

**Cleaner**  
work, must have minimum  
residential own transport  
ge 345-0749

**SUPPORT WORKER**  
dans a social support center  
like providing services and  
support to people with a  
wide range of disabilities.  
you need someone who can  
make a difference in the day to  
day lives of our clients.  
If you have previous exper-

**CUSTOMER SERVICE**  
We are a leading re-  
tailer of consumer products.  
We are looking for  
customer service  
representatives with  
sales skills and the  
communications skills to  
sell our products. This is a  
full time position and  
requires excellent  
customer service  
skills. You will be  
responsible for selling  
our products to our  
customers. You will also be  
responsible for maintaining  
good relationships with  
our customers. You will  
also be responsible for  
ensuring that our products  
are delivered on time and  
in good condition.

**OFFICE PROFESSIONAL**  
Immediate Start  
We are looking for  
an experienced office  
assistant to work in our  
busy office. You will be  
responsible for managing  
our office and ensuring  
that all tasks are completed  
on time and to a high  
standard. You will also be  
responsible for managing  
our financial records and  
ensuring that all financial  
transactions are processed  
correctly and efficiently.

**Bar Staff**  
immediate start. Must be  
able to work weekends and  
some evenings. Experience  
essential. Please apply  
now. Tel: 0100-1234567

**MACHINIST**  
We are looking for machinists  
to work in our factory. You  
will be responsible for  
operating our machinery  
and ensuring that our  
products are produced  
to a high standard. You  
will also be responsible for  
ensuring that our machinery  
is maintained and repaired  
when required. You will  
also be responsible for  
ensuring that our products  
are delivered on time and  
in good condition.

**FREE COURSES!**  
STARTING SOON!  
You can now an industry  
qualification within 3 weeks!  
Enrolling now:  
Office Skills  
Computing  
Customer Services  
Call Centre

**OFFICE MANAGER**  
We are looking for an  
experienced office manager  
to manage our office and  
ensure that all tasks are  
completed on time and to  
a high standard. You will  
also be responsible for  
ensuring that our financial  
records are accurate and  
up-to-date. You will also be  
responsible for managing  
our staff and ensuring  
that they are motivated  
and productive.

**EXCITING OPPORTUNITY**  
We are looking for an  
experienced manager  
to manage our office and  
ensure that all tasks are  
completed on time and to  
a high standard. You will  
also be responsible for  
ensuring that our financial  
records are accurate and  
up-to-date. You will also be  
responsible for managing  
our staff and ensuring  
that they are motivated  
and productive.

**TRAINING COURSES**  
Need a job?  
Need a new career?  
We are a provider of certified  
Training courses for the office  
and corporate sector.  
Applications in writing  
to: Manager  
P.O. Box 80-0123

**Certificate Courses  
are starting soon!**  
Call now to secure success  
in your future!  
Visit our website for more details:  
[www.jobcoursesnow.com](http://www.jobcoursesnow.com)

**Trainee  
Sales Assistants**  
Full training provided. Full  
time office positions available.  
Applications invited and may  
be assessed and be presented  
for interview. Please phone  
during business hours only  
0123-0123  
Sales Manager

**SUPPORT WORKER**  
We are a social support center  
providing services and  
support to people with a  
wide range of disabilities.  
you need someone who can  
make a difference in the day to  
day lives of our clients.  
If you have previous exper-

قدرتها غالباً على توفير البيانات والسجلات المحاسبية  
الضرورية اللازمة لتقديمها للبنك في حال الرغبة  
بالحصول على التمويل.

**كلفة رأس المال:** إن هذه المشكلة تتعكس فبما يلي:  
على ربحية هذه المشروعات من خلال قيامهم بدفع  
سعر فائدة مرتفع مقارنة بالسعر الذي تدفعه المنشآت  
الكبيرة، حيث تعتمد المنشآت الصغيرة والمتوسطة  
على الاقتراض من البنوك مما يؤدي إلى زيادة الكلفة  
التي تتحملها.

**التضخم:** من حيث تأثيره في ارتفاع أسعار المواد  
الأولية وكلفة العمل مما سيؤدي حتماً إلى ارتفاع

### المعوقات والمشاكل التي تواجهها

إن نمو وتطور قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة  
في أي دولة يواجه مجموعة من المشاكل والعقبات،  
وقد تكون مختلفة من منطقة لأخرى ومن قطاع آخر  
ولكن هناك بعض المشاكل التي تعتبر مشاكل  
موحدة أو مترابطة عليها تواجهها هذه المشروعات  
في كافة أنحاء العالم، ويمكن تلخيص أهم المشاكل  
والعقبات بما يلي:

**التمويل:** تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة  
صعوبات تمويلية بسبب حجمها (نقص المدخرات)  
وبسبب حداثتها (نقص السجل الائتماني)، وعدم

الإدارية الملائمة حتى تنمو وتحقق دخلاً وربحًا مقبولين، ويمكن حصر مصادر هذا التمويل في المدخرات الشخصية لمالك المشروع، إضافة إلى الاقتراض من البنوك التجارية في حالة الحاجة لذلك، أو من البنوك المتخصصة في تمويل قطاع معين، أو من مصادر أخرى تمثل في مؤسسات الإقراض المتخصصة والتي تكون مدروسة من قبل الحكومة والجهات الرسمية.

### مؤسسات الإقراض المتخصصة

كان لا بد من إنشاء مؤسسات تمويلية متخصصة تقدم التسهيلات الائتمانية المتوسطة وطويلة الأجل لمختلف القطاعات الاقتصادية، وذلك وفقاً لشروط وأساليب محددة ومتعددة عن تلك المتبرعة في البنك، في محاولة للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، وإتاحة المجال أمام مختلف المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة.

**المؤسسات والصناديق التمويلية:** غالباً ما تكون هذه المؤسسات حكومية أو شبه حكومية إلى حد ما، تقوم الحكومات بإنشاء مثل هذه المؤسسات وتشجع على إقامتها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في تطويرها عن طريق توفير التمويل اللازم لها.

**الصناديق والهيئات التطوعية والمنظمات غير الحكومية:** جاء تأسيس هذه الجماعات والهيئات

تكاليف التشغيل، وهنا تتعرض هذه المنشآت بشكله رئيسية وهي مواجهتها للمنافسة من المشروعات الكبيرة مما يمنعها ويحد من قدرتها على رفع الأسعار لتجنب أثر ارتفاع أجور العمالة وأسعار المواد الأولية.

**الإجراءات الحكومية:** وهذه مشكلة متعاظمة في الدول النامية خصوصاً في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

**المنافسة:** المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة.

**الضرائب:** يعتبر نظام الضرائب أحد أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في معظم دول العالم، وتظهر هذه المشكلة من جانبين سواء لأصحاب المشروعات من حيث ارتفاع قيمة الضرائب، وهي كذلك مشكلة للجهاز الضريبي، نظراً لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المنشآت.

### مصادر تمويل المشروعات

ليس هناك من شك في أن جميع المشاريع الصناعية على مختلف مستوياتها، سواء الجديدة منها أو القائمة، إنما تحتاج للتمويل المناسب والمهارات

## تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة



خمسة و50 عاملاً ورأسماله بين 250 ألفاً و500 ألف دينار كويتي.

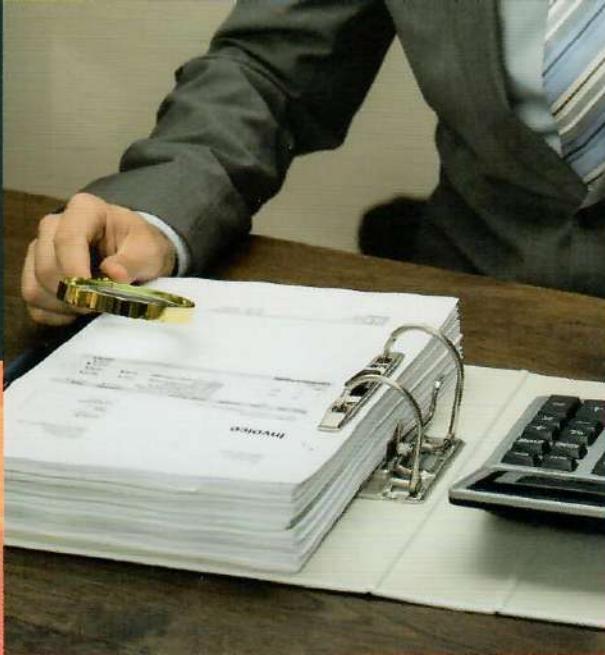
**شروط الاستفادة من الصندوق.** أن يكون صاحب المشروع كويتياً لا يقل عمره عن 21 سنة ميلادية وأن يكون حسن السير والسمعة. أن يتفرغ صاحبها تفرغاً كاملاً لإدارة المشروع. أن تثبت الجدوى الاقتصادية للمشروع. لا تجاوز تكلفة تأسيس المشروع ودون حساب قيمة الأرض المقام عليها المشروع وقيمة التمويل والأصول العينية مبلغ 500 ألف دينار. أن يكون لصاحب المشروع على الأرض المخصصة من الصندوق والتي يقام عليها المشروع حق انتفاع فقط على الألا تدخل القيمة السوقية لحق الانتفاع في أصول المشروع. ولا يجوز له التنازل عن هذا الحق أو بيع أو تأجير أو رهن الأرض المقام عليها المشروع. ويستمر انتفاعه بالأرض مادام المشروع قائماً. أن يلتزم صاحب المشروع بتوظيف الكويتيين وفقاً للجدول الزمني.

نظراً ل الحاجة الملحة لتوفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لمختلف أفراد المجتمع وشريانه العديدة وتوجه هذه الجهات عادة لقطاعات وفئات محددة مسبقاً.

### الصندوق الوطني في دولة الكويت

لقد تم إنشاء الصندوق الوطني لرعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دولة الكويت بموجب القانون رقم 98 لسنة 2013. بهدف رعاية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز إمكانيات أصحابها من إنجازها والتخطيط والتنسيق والترويج لانتشارها على النحو الوارد بالقانون وأوضحت اللائحة التنفيذية للقانون أن الصندوق يسترشد في تقييم الطلبات بالمعايير الأكثر تحقيقاً للقيمة المضافة وتنمية الاقتصاد الوطني وتتوسيع مصادر الدخل، وتوفير فرص العمل للكويتيين، وإطلاق الطاقات المبدعة، والأكثر استخداماً للمنتجات المحلية وللتكنولوجيا، والأكثر حفاظاً على البيئة.

**معايير التصنيف.** تمثل معايير تصنيف المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دولة الكويت بحجم العمالة الوطنية ورأس المال المشروع. إن تعريف المشروع المغير حسب تصنيف قانون إنشاء الصندوق لا يتعدى فيه عدد العاملين الكويتيين أربعة أشخاص ولا يزيد رأس المال عن 250 ألف دينار كويتي. أما المشروع المتوسط فيتراوح عدد العاملين الكويتيين فيه بين



الذي يحدد الصندوق. أن يتلزم صاحب المشروع بتقديم قوائم مالية سنوية أو وفقاً لما يقرره مجلس الإدارة حسب طبيعة المشروع. أن يقدم طلب الحصول على دعم الصندوق اللوجستي أو المالي على النموذج المعد لذلك.

**شروط التمويل:** يمول هذا الصندوق المشروعات عن طريق الإقراض أو المشاركة. وبنسبة لا تزيد على 80% من تكلفة المشروع، ويصدر مجلس الإدارة القواعد المنظمة لذلك. ويحوز لصاحب المشروع أن يحصل على تمويل آخر من الجهاز المركزي أو من سائر المؤسسات المالية يعادل قيمة رأسه المدفوع، وذلك بما لا يتعارض مع تعليمات بنك الكويت المركزي

#### المصادر:

- المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها وعوائدها - الدكتور / ماهر العروق والدكتور / إيهاب مغابله
- اللائحة التنفيذية لقانون المشروعات الصغيرة والمتوسطة - الشاهد الكويتية
- مقال تحريرية لتنمية المشروعات الصغيرة بدولة الكويت من غرفة تجارة وصناعة الكويت

